

النهاية في غريب الأثر

- { حرس } (ه) فيه [لا قَطَاعَ في حَرِيسَةِ الْجَبَلِ] أي ليس فيما يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطَاعٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرْزٍ . وَالْحَرِيسَةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ : أَي أَنْ لَهَا مَن يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيسَةَ السَّرِقَةَ نَفْسُهَا : يُقَالُ حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَسًا إِذَا سَرَقَ فَهُوَ حَارِسٌ وَمُحْرَسٌ : أَي لَيْسَ فِيهَا يُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ قَطَاعٌ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ [أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ فِيهَا غُرْمٌ مِثْلُهَا وَجَلَدَاتُ نَكَالًا فَإِذَا أَوَاهَا الْمُرَّاحُ فَفِيهَا الْقَطَاعُ] وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الرَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاحِهَا : حَرِيسَةٌ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَسَاتِ : إِذَا سَرَقَ أَغْنَامَ النَّاسِ وَأَكَلَهَا . وَالْأَحْتِرَاسُ : أَنْ يَسْرِقَ الشَّيْءَ مِنَ الْمَرْعَى . قَالَ شَمْرٌ .
- (ه) وَمِنَ الْحَدِيثِ [أَنَّ غَلَامَةً لِحَطَّابٍ احْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرُوهَا] .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ [ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَيْبَانِهَا] أَي أَنْ أَكَلَ الْمَسْرُوقَةَ وَبَيْعَهَا وَأَخَذَ ثَمَنَهَا حَرَامٌ كُلُّهُ .
- وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ [أَنَّهُ تَنَاوَلَ قُمْصَةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ] الْحَرَسِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ : وَاحِدٌ الْحَرَسِ وَهُمْ خَدَمُ السُّلْطَانِ الْمُرتَّبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ . وَالْحَرَسِيُّ وَاحِدٌ الْحَرَسِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ حَيْثُ قَدْ صَارَ اسْمَ جِنْسٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الْجَمْعِ شاذًّا